

جامعة الموصل  
كلية الآثار



وزارة التعليم العالي  
والبحرث العلمي

ISSN 2304-103X

IRAQI  
Academic Scientific Journals

مجلة

أثار الرافدين

مجلة أثار الرافدين، ج ٢ / مجلد ٦

2021

Vol.6/No.2

Athar Al-Rafedain

مجلة علمية محكمة تبحث في أثار العراق والشرق الأدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل / الجزء الثاني - المجلد السادس / ٥١٤٤٢ / ٢٠٢١م



ISSN 2304-103X

مجلة

# أَثَرُ الرَّافِدِينَ

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق و الشرق الأدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل

البريد الإلكتروني [uom.atharalrafedain@gmail.com](mailto:uom.atharalrafedain@gmail.com) E-Mail:

شوال ١٤٤٢ هـ / حزيران ٢٠٢١ م

الجزء الثاني/ المجلد السادس

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

(١٧١٢) لسنة ٢٠١٢



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## هياة التحرير

أ. خالد سالم اسماعيل

رئيس التحرير

أ.م. حسنين حيدر عبد الواحد

مدير التحرير

## الاعضاء

أ.د. اليزابيث ستون

أ.د. ادل هايد اوتو

أ.د. والتر سلابيركر

أ.د. نيكولو ماركييتي

أ.د. هديب حياوي عبد الكريم

أ.د. جواد مطر الموسوي

أ.د. رفاه جاسم حمادي

أ.د. عادل هاشم علي

أ.م.د. ياسمين عبد الكريم محمد علي

أ.م.د. فيان موفق رشيد

أ.م.د. هاني عبد الغني عبد الله

مقوم اللغة العربية  
أ.م.د. معن يحيى محمد  
قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل

مقوم اللغة الانكليزية  
م.م. عمار احمد محمود  
قسم الترجمة / كلية الآداب / جامعة الموصل

تصميم الغلاف  
د. عامر الجميلي

## قواعد النشر في مجلة آثار الرافدين

- ١- تقبل المجلة البحوث العلمية التي تقع في تخصصات:
  - علم الآثار بفرعيه القديم والإسلامي .
  - اللغات القديمة بلهجاتها و الدراسات المقارنة.
  - الكتابات المسمارية و الخطوط القديمة .
  - الدراسات التاريخية والحضارية .
  - الجيولوجيا الاثارية .
  - تقنيات المسح الاثاري .
  - الدراسات الانثروبولوجية .
  - الصيانة والترميم .
- ٢- تقدم البحوث الى المجلة باللغتين العربية أو الانكليزية .
- ٣- يطبع البحث على ورق (A4)، وبنظام (word – 2010)، وبمسافات مزدوجة بين الاسطر، وبخط Simplified Arabic للغة العربية، و Times New Roman للغة الانكليزية، ويسلم على قرص ليزري (CD) ، وبنسختين ورقيتين.
- ٤- يطبع عنوان البحث في وسط الصفحة يليه اسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملاً والبريد الالكتروني (e-mail).
- ٥- يجب ان يحتوي البحث ملخصاً باللغتين العربية والانكليزية على ان لا تزيد عن (١٠٠) كلمة.
- ٦- يحتوي ملخص البحث بالإنكليزية على عنوان البحث واسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملاً والبريد الالكتروني له.
- ٧- تضمنين البحث كلمات مفتاحية تتعلق بعنوان البحث ومضمونه.
- ٨- ان لا يكون البحث قد تم نشره سابقاً أو كان مقداً لنيل درجة علمية أو مستلاً من ملكية فكرية لباحث آخر، وعلى الباحث التعهد بذلك خطياً عند تقديمه للنشر.
- ٩- يلتزم الباحث باتباع الاسس العلمية السليمة في بحثه.
- ١٠- يلزم الباحث بتعديل فقرات بحثه ليتناسب مع مقترحات الخبراء واسلوب النشر في المجلة.

- ١١- لا تتجاوز عدد صفحات البحث عن (٢٥)، صفحة وفي حال تجاوز العدد المطلوب يتكفل الباحث بدفع مبلغاً اضافياً عن كل صفحة اضافية.
- ١٢- لا تعاد اصول البحوث المقدمة للمجلة الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
- ١٣- ترقم الجداول والاشكال على التوالي وبحسب ورودها في البحث، وتزود بعناوين، وتقدم بأوراق منفصلة وتقدم المخططات بالحبر الاسود والصور تكون عالية الدقة.
- ١٤- تكتب ارقام الهوامش بين قوسين وترد متسلسلة في نهاية البحث.
- ١٥- يشار الى اسم المصدر كاملاً في الهامش مع وضع مختصر المصدر بين قوسين في نهاية الهامش.
- ١٦- يتحمل الباحث تصحيح ما يرد في بحثه من اخطاء لغوية وطباعية.
- ١٧- تعمل المجلة وفق التمويل الذاتي، ولذلك يتحمل الباحث اجور النشر البالغة (١٠٠٠٠٠٠)، مئة الف دينار عراقي.
- ١٨- يزود كل باحث بمستل من بحثه، أما نسخة المجلة كاملة فتطلب من سكرتارية المجلة لقاء ثمن تحدده هيئة التحرير.
- ١٩- ترسل البحوث على البريد الالكتروني للمجلة:

[uom.atharalrafedain@gmail.com](mailto:uom.atharalrafedain@gmail.com)

## ثبت المحتويات

العنوان	اسم الباحث	الصفحة
توطئة	أ. خالد سالم اسماعيل	١
النخيل في الفن العراقي القديم	أ.د. واثق اسماعيل الصالحي	٨٢-٣
أضواء على المراسيم الملكية من العصر البابلي القديم دراسة تحليلية	حنين عبد الغني أ. خالد سالم اسماعيل	٩٤-٨٣
من مدن القوافل ومحطات الطرق على مر العصور التاريخية القديمة والإسلامية في ضوء النصوص المسمارية والمصادر العربية	أ.د. عامر عبد الله الجميلي	١٣٢-٩٥
شجرة الطرفاء في ضوء الكتابات المسمارية	أ.م.د. فاطمة عباس المعموري أ.د. سعد سلمان فهد	١٦٠-١٣٣
منجزات انسان عصور ما قبل التاريخ في كردستان العراق ومظاهر حضارته حتى نهاية العصر الحجري القديم الأعلى	أ.م.د. نعمان جمعة ابراهيم	١٨٦-١٦١
الأنشطة العمرانية في الموانئ الهندية (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م)	م.م. قاسم عمر علاوي أ.د. سفيان ياسين ابراهيم	٢٠٤-١٨٧
مظاهر النظافة في المجتمع الحثي	أ.م.د. هاني عبدالغني عبدالله	٢٢١-٢٠٥
الصيغة المزيدة بالتاء (Gt) في اللغة الأكديّة دراسة صرفية دلالية مقارنة مع اللغتين العبرية والعربية	د. مصطفى محسن محمد	٢٥٠-٢٢٣
دراسة المصطلح السومري NIG2-KAS7..AK (الحساب المتوازن) في نصوص الالف الثالث ق.م	م.م. عبد المكرم محمود العزّي	٢٦٩-٢٥١
تطور صناعة المنجل في العراق القديم خلال العصر الحجري الوسيط حتى نهاية العصر الحجري المعدني	م.م. حسن مهدي حمودي	٢٨٧-٢٧١



## دراسة المصطلح السومري NIG<sub>2</sub>-KAS<sub>7</sub>..AK (الحساب المتوازن)

في نصوص الالف الثالث ق.م

م.م. عبد المُكْرِم محمود محمد العزّي

مديرية تربية كركوك

[mhabdalmukrem78@gmail.com](mailto:mhabdalmukrem78@gmail.com)

تاريخ قبول النشر: ٢٠٢١/١/٧

تاريخ تقديم البحث للمجلة: ٢٠٢٠/١٢/١٥

### الملخص:

خَلَّف لنا العراقيون القدماء وعبر الألواح المسماة ارشيفات مهمة من سجلات النشاط الاقتصادي التي تعد مجالاً خصباً ومفتوحاً للبحث والدراسة. ومن أهمها سجلات المحاسبة التي يرد فيها المصطلح السومري (nig<sub>2</sub>-kas<sub>7</sub>..ak) و ترجمته لدى الباحثين " الحساب المتوازن" او "حسابات الميزانية". ولهذا المصطلح اهمية كبيرة في سياق تفسير اقتصاد العراق القديم ولاسيماً في نصوص نهاية الالف الثالث قبل الميلاد. لذا جاءت هذه الدراسة لتبيّن دلالاته اللغوية و الإدارية والحضارية.

الكلمات المفتاحية: nig<sub>2</sub>-kas<sub>7</sub> / nikkassu / الحساب المتوازن / المحاسبة / الاقتصاد القديم.

### **A Study of The Sumerian Term NIG<sub>2</sub>-KAS<sub>7</sub>.. AK (Balanced Account) In The Texts of The Third Millennium B.C Asst.Lect.Abdulmakram Mahmoud Mohammed Alezzi Education Directorate of Kirkuk**

#### **Abstract:**

The ancient Iraqis left us, through cuneiform tablets, important archives of records of economic activity, which are a fertile and open field for research and study. Among the most important of these are the accounting records in which the Sumerian term (nig<sub>2</sub>-kas<sub>7</sub>..ak) is mentioned and translated by researchers as "balanced account" or "budget accounts". This term has great importance in the context of the interpretation of the economy of ancient Iraq, especially in the texts of the end of the third millennium BC. Therefore, this study came to show its linguistic, administrative and cultural importance.

**Keywords:** nig<sub>2</sub>-kas<sub>7</sub> , nikkassu , balanced accounts , accounting , ancient economics.

## المقدمة:

إنّ المعلوم عن سكان العراق القديم حبهم وشغفهم بالتدوين وميلهم نحو التحضر والمدنية وإيثارهم للنظام. والشواهد على ذلك كثيرة لعل أهمها بناء المدن وتنظيم شؤونها و اختراع الكتابة وسنّ القوانين ، كما عُرف العراق القديم بكثرة خيراته ووفرة مياهه وخصوبة ارضه وملاءمة مناخه للزراعة، ومن ناحية الطرق والتنقل فليس فيما بين اقاليم العراق القديم او الاقاليم المجاورة له عائق طبيعيّ يمنع التواصل ويعيق التجارة لذا ساهمت هذه العوامل مجتمعةً في انتاج حضارة عدّها الباحثون احدى اقدم الحضارات في العالم واكثرها أصالة. ومن ابرز مظاهر هذه الحضارة الخزين المعرفي الهائل المتمثل بالنصوص المسمارية و المدونة غالباً على الواح طينية. واكثر مضامين النصوص تمثل سجلات اقتصادية وإدارية وقانونية وقد تم الكشف من خلال التنقيبات الرسمية والحفر(النبش) غير القانوني عن مئات الالاف منها ومازال يتوقع وجود اعداد كبيرة في بطون المواقع الاثرية . ولعل من اهم الدوافع لتدوين الجزء الاكبر من هذه النصوص كان بقصد الاحصاء والمحاسبة والتنظيم والحفظ حتى لا تضيع الحقوق وتهدر الجهود ولكي تصان الاموال والممتلكات وقد كانت هذه المقاصد هي الحافز على اختراع وتطور الكتابة في شكلها الاول ، لاسيما اذا ما علمنا ان الحساب سبق ظهور الكتابة بعدة قرون<sup>(١)</sup>. وفي بداية النصف الثاني من الالف الثالث ق.م والمعروف لدى المختصين بعصر السلالات المبكر او العصر" قبل السرجوني" وصولاً للعصر السرجوني (٢٣٣٤-٢١٥٤) ق.م بدأت الكتابة المسمارية تنقل لنا صوراً من الحياة اليومية بوضوح وتفصيل وغدت النصوص اكثر ثراء حتى ظهرت المصطلحات التخصصية لشتى المظاهر الاقتصادية ، كما ظهرت مهن محترفة للأعمال الاقتصادية. وقد خلف لنا العراقيون القدماء ارشيفات مهمّة من سجلات المحاسبة التي تعد مجالاً خصباً ومفتوحاً للبحث والدراسة .

وما يعيننا من هذا المورث المتراكم من سجلات النشاط الاقتصادي هو مصطلح (nig<sub>2</sub>-kas<sub>7</sub>..ak) وترجمته لدى الباحثين " الحساب المتوازن" ونظراً لأهمية هذا التعبير في سياق تفسير اقتصاد العراق القديم ولاسيما في نصوص نهاية الالف الثالث ولكونه لم ينل دراسةً مستقلة رأينا من المهم ان نلقي عليه الضوء بدراسةٍ تظهر مفهوم هذا التعبير وتبين دلالاته اللغوية و الإدارية والحضارية.

ولأجل ان نوسع فهمنا للحساب المتوازن سأسرد في هذا البحث قدر الامكان كل ما يرتبط به حتى لو كان ارتباطاً غير مباشر. وخاصة المصطلحات التي تأتي مع الحساب المتوازن في الجملة نفسها او تشترك معه في مضمون النص المسماري او تشابهه في الصيغة .

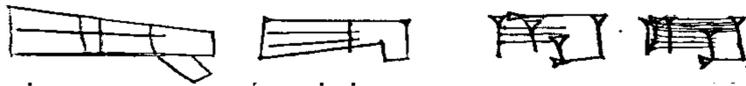
## الدلالة اللغوية :

لا بد لنا قبل الولوج في تفاصيل مصطلح الحساب المتوازن أن نعرّج على شكل العلامتين المكونتين لهذا المصطلح بدءاً من مرحلة الكتابة الصورية (عصر الوركاء الطبقة الرابعة) و وصولاً لشكل العلامتين في نصوص نهاية الالف الثالث فالعلامة التي دلت على المفردة NIG<sub>2</sub> رسمت بهذا الشكل:



ودلت العلامة على معانٍ واسعة جداً لعل أول استعمال لها كان يدل على (ninda) وتعني: " رقيق خبز ، حصة شعير . ثم اصبحت تدل على معانٍ وقراءاتٍ أخرى مثل ( gar ) وتعني : كدساً، وضعاً ، جمعاً . وتقرأ ( nig<sub>2</sub> ، ni<sub>3</sub> ) وتعني : شيئاً ، كل شيء ، ممتلكات<sup>(٢)</sup> . وتُميّز هذه القراءات عن بعضها بحسب سياق النص . وتجدر الإشارة الى ان المفردة (nig<sub>2</sub>) تأتي كصيغة سابقة للكلمات لتكوين تراكيب اسمية مثل : (nig<sub>2</sub>-ba) ومعناه " هدية " ، و كذلك (si-sa-nig<sub>2</sub>) ومعناه " عدالة " <sup>(٣)</sup> .

اما العلامة التي استعملت للدلالة على العدّ و الحساب منذ مرحلة الكتابة الصورية الى نهاية الالف الثالث فرسمت وتطورت بالشكل الآتي :



وإن أصل شكل العلامة هي صورة يعتقد انها تدل على لوحة تسجيل وهي مقسمة بخطوط لأجل وضع الاعداد بحسب المرتبة العددية والنوء الجانبي ربما يشير الى يد حامل اللوح او الى قلم الكتابة<sup>(٤)</sup> . ولم يقتصر معنى العلامة على الحساب والعدّ بل دلت الصورة ايضاً على معنى كاهن sanga وكاتب ubisag . و القراءات التي خصصها الباحثون لعلامة العدّ والحساب كانت متعددة منها : kas<sub>7</sub> ، ka<sub>9</sub> ، šid<sub>5</sub>، šita<sub>5</sub> . ومن هاتين العلامتين يتكون مصطلح المحاسبة السومري المعروف

(nig<sub>2</sub>-kas<sub>7</sub>) الذي هو تركيب اسمي غير قياسي<sup>(٥)</sup> . واستناداً الى ما تقدم فإن المعنى الحرفي للمفردتين المكونتين لمصطلح (nig<sub>2</sub>-kas<sub>7</sub>) من حيث اللغة هو: عدّ الاشياء او حساب الممتلكات ، حساب كل شيء.

اما اصطلاحاً فيعني : المحاسبة ، تصفية الحساب . إن ورود مصطلح (nig<sub>2</sub>-kas<sub>7</sub>) في النص لا يعني بالضرورة انه حساب متوازن وانما يدل على المحاسبة بشكل عام اما تعبير "الحساب المتوازن" فانه ترجمة للمصطلح الانكليزي "Balanced account" وقد وضعه الباحثون استناداً الى مفهوم سياق النصوص التي يرد فيها مصطلح (nig<sub>2</sub>-kas<sub>7</sub>) مع

مصطلحات اخرى تدل على محاسبة بين طرفين يشتركان في حساب ويتطلب التوازن بين حسابيهما زيادةً او نقصاً لذلك تُرجم هذا التركيب السومري الى التعبير الانكليزي الحديث "Balanced account" ويترجم الى العربية " الحساب المتوازن او الحسابات المتوازنة ". والمعنى الاوضح والاكثر وروداً لمصطلح المحاسبة عندما يأتي مركباً مع الفعل السومري (ak) ومعناه (عمل، انجز) واذا اردنا ان نضع أنموذجاً للصيغة الفعلية للحساب فستكون الجملة الفعلية الاتية:

الجملة الفعلية لمصطلح المحاسبة السومري	الترجمة العربية
nig <sub>2</sub> -kas <sub>7</sub> -bi i <sub>3</sub> -ak	عمل محاسبته

ومع تكرار ورود هذه الجملة في نصوص المحاسبة في الالف الثالث ق.م لكنها تكاد تبقى ثابتة ولا يتغير فيها سوى سابقة الفعل والحشوات .

وقد انتقل المصطلح السومري ( nig<sub>2</sub>-kas<sub>7</sub> ) الى اللغة الاكدية في كلمة "nikkassu" ويرجح انه عن طريق الاكدية انتقل هذا المصطلح الى اللغة العربية وظهر في مصطلح "المقاصّة" الذي يشابهه في اللفظ وله المعنى نفسه ، اذ المقاصّة في اللغة العربية هي مصدر قاصّه وتعني " الدين في مقابلة الدين" وفي اصطلاح الفقهاء " اقتطاع دين من دين" (٦).

#### المفهوم العام للحساب المتوازن :

ظهر الحساب المتوازن بعد عملية تطوير او تحسين طويلة لعمل المحاسبة ابتدأت من اختراع الكتابة ثم استعمال الارقام والمكاييل والمقاييس فضلاً عن انه تنظيم إداري عالي المستوى صاحبه نمو واضح في النشاط الاقتصادي وزيادة في الانتاج، فأصبح الحساب المتوازن صيغة متطورة من الحسابات ، كانت تستعمل هذه الطريقة في المحاسبة لأجل التأكد من وفاء او سداد المتعهدين بالتزاماتهم تجاه الدولة من مؤسسات ومسؤولين وموظفين وتجار ، وكان يُعمل الحساب المتوازن لأجل التخطيط للمستقبل القريب والتهيؤ له (٧). ويتطلب عمل المحاسبة خبرة كبيرة ودقة في الحساب وخاصة في معادلة وتكافؤ اثمان السلع مع بعضها البعض او تقييمها بالفضة او الشعير . حتى اصبح عمل المحاسبة جزءاً لا يتجزأ من منهج تعليم الكتابة (٨) .

فالحساب المتوازن من الممكن ان نفهمه انه تصفية حسابات ختامية وتسوية للإيصالات (الفواتير) التي سُجِّلَتْ بين الدولة وتمثلها مؤسساتها المحلية المختصة وبين موظفين او متعاقدين او مستقلين من محترفي المهن الاقتصادية (زراعية ، تجارية ، حرفية وغيرها) لأجل توفير منتجات و سلع وخدمات تحتاجها الدولة خلال سنة او أقل (٩).

لذا فسجلات الحساب المتوازن تمثل الارشيف الإداري لوكالة المحاسبة المركزية و قد جمعت هذه المؤسسة بيانات السجلات استناداً الى قوائم الايصالات (الفواتير) التي سُجّلت عند استلام البضائع من مورديها<sup>(١٠)</sup>. اما هيكل أو مستند الحساب المتوازن فيتكون من طرفين أو قسمين، الطرف الاول وهو الطرف المستفيد من ناتج العمل وهو الذي يقع عليه توفير ما يمكن ان نسميه (المواد الاولية) وتتمثل في النص المسماري بالتعبير المركب (sag-nig<sub>2</sub>-gur<sub>11</sub>-ra) وحرافياً يعني " رأس الاشياء المتراكمة / رأس الممتلكات "<sup>(١١)</sup> واصطلاحاً يعني " رأس المال ، الاصول المتاحة، الكمية المتاحة قبل الخصم "<sup>(١٢)</sup>، وشملت العناصر الاتية: الاراضي الزراعية، حيوانات حراثة ، قطعان الماشية وكذلك منتجاتها وخاصة الصوف ، السمك ، الطيور<sup>(١٣)</sup>، سلع غذائية مثل التوابل والملح ومنتجات زراعية كالحبوب وخاصة القمح والشعير والتمور ، الافراد (عمّال، عبيد، إماء) ايام العمل، السلع المصنعة، الصناعات الحرفية ومنتجاتها ، المواد الخام ولاسيما المعادن وخاصة الفضة والنحاس ، اي شيء من هذه العناصر من الممكن ان يظهر في مستند النص تحت مسمى :

(sag-nig<sub>2</sub>-gur<sub>11</sub>-ra)<sup>(١٤)</sup> . ولأجل التوضيح يستعمل الباحثون تسمية معاصرة لهذه الطرف في المحاسبة اذا يسمى جهة الائتمان او الدائن .

والطرف الثاني وهو الطرف الذي عليه ان يعمل او يستثمر او يستعمل موجودات الطرف الاول ويمثله في مضمون النص المصطلح (zi-ga-am<sub>3</sub>) ويعني مصروفات او نفقات و المصطلح (Ša-bi-ta) ويعني "منها او من ذلك" ، وكذلك يسمى هذا الطرف في الاصطلاحات المعاصرة المدين او جهة الاعتماد . وفي بعض انواع الحساب المتوازن ولأجل مقارنة السلع مع بعضها البعض يتم تقييم ومعادلة جميع انواع السلع بالفضة (ku<sub>3</sub>-bi) او الشعير (še-bi) و عند المحاسبة سيكون فرق الناتج على الرصيد بين جهة الائتمان وجهة الخصم اما فائضاً (diri) او عجزاً (la<sub>2</sub>-ni)<sup>(١٥)</sup> ويقصد بالعجز كمية مستحقة ولم تسلم بعد. اي هو الرصيد المتبقي من الاصول(رأس المال) ولم يتم تسديد السلع او الخدمات المقابلة له، وغالب النصوص تُظهر لنا نتيجة المحاسبة متأخرات لصالح الادارة باقية في ذمة الطرف المتعاقد معها ومن النادر جدا ان تكون نتيجة المحاسبة فائضاً لأنه من غير المعتاد ان يجلب المتعاقد حاجة اكثر من المطلوب ، واذا بقي العجز الى دورة محاسبة اخرى عندئذ يسمى في النص المسماري (si-i<sub>3</sub>-tum) ويعني الباقي اي الباقي من الدين السابق<sup>(١٦)</sup> . وفي بعض نصوص الحساب المتوازن من مدينة اوّما في العصر السرجوني يظهر احيانا بعد المصطلح (la<sub>2</sub>-ni) تعبير اخر يخص المستحقات المتأخرة وهو (e<sub>3</sub>-e<sub>3</sub>-dam) ويعني " القادم ، سيتم

احضاره ، سيأتي لاحقاً " . وتختتم نصوص الحساب المتوازن عادة بذكر اسم من اشرف على المحاسبة او المستفيد من المحاسبة (حساب يخص ...)<sup>(١٧)</sup> والصيغة التأريخية .

### الحساب المتوازن في نصوص مدينة اوّما من العصر الأكدي القديم :

ان النصوص الاقتصادية في الالف الثالث عموماً تمتاز بالإيجاز الشديد ولا تظهر الا القليل من التفصيل و تكون المضامين غالباً عبارة عن اعداد لوحات من المكايل أو المقاييس مع المعدود من سلع وغيرها واسماء اشخاص مستلمين او مسلمين مع القاب مهنية ، وظهر تعبير لغوي يوضّح ويُفصّل في مثل هذه النصوص محدود جدا وبالتالي يبقى فهمنا لمضمون النص قاصراً وغير مكتمل و نعتمد في فهم الحياة الاقتصادية وإجراءاتها على النظرية المستندة الى المصطلحات التي تظهر في النص ومقارنتها وتحليلها حتى نستطيع اكمال الصورة الواضحة للاقتصاد في الالفية الثالثة. وسيرتكز البحث على نصوص منطقة اوّما في العصر الأكدي وعصر سلالة اور الثالثة وذاك لان الباحثين يعدّون النصوص التجارية والاقتصادية من مدينة اوّما معياراً بالنسبة لغيرها من مدن العراق القديم نظراً لكثرة النصوص الاقتصادية القادمة من منطقة اوّما وكذلك لما اظهرته نصوص هذه المدينة من تفصيل في الشأن التجاري مقارنة بغيرها من وثائق المدن الاخرى . و احياناً في سياق البحث نستشهد بنصوص من مدن اخرى في جنوب العراق القديم ، و على نحو اقل نستشهد بنصوص من عصر السلالات المبكرة . كان اقتصاد مدينة اوّما يمتاز بالتنظيم ويطغى عليه "اقتصاد المؤسسات الرسمية " العائدة للدولة . وبالنسبة للأفراد فهم في العموم إمّا موظفون او عمّال بأجر او مقابل حصة طعام او بنظام السخرة اما النشاط الخاص فقد اثبت الباحثون انه موجود في العصر الأكدي القديم<sup>(١٨)</sup>، لكنه في النصوص لم يكن له ظهور واضح و مؤثر، ويعزى ذلك لطبيعة العمل الخاص فهو لا يحتاج الى توثيق بشكل كبير كما في المؤسسات الرسمية للدولة و ليس هناك ما يدعو الى الاحتفاظ بالوثائق مدة طويلة من الزمن بعد انتهاء الحاجة اليها. بعض الآراء تحصر دور النشاط الخاص من خلال تعاقد التجار مع المؤسسات الرسمية للدولة ، حتى ان بعض الباحثين من يقترح ان تجار القطاع الخاص ربما كانوا وكلاء الدولة في المعاملات الاقتصادية او وكلاء مشتريات<sup>(١٩)</sup>.

تبدو سجلات الزراعة في اوّما افضل مثلاً لفهم الحساب المتوازن، فالأراضي الزراعية تعود ملكيتها للدولة و تقوم الدولة متمثلة بأمرير المدينة ensi او مكتب التسجيل والادارة الرسمي في المدينة بالتعاقد مع الفلاحين و يمثلهم رئيس الفلاحين sag-apin او المسّاح gu-sur . اذ توفر الدولة البذور وحيوانات الحراثة اما الفلاحون فعليهم العمل (حراثة وحصاد ودراسة الحبوب) وعند نهاية الموسم الزراعي يسلم الفلاحون الحبوب مدروسةً و يقوم رئيس الفلاحين بخصم

(الحساب المتوازن) في نصوص الالف الثالث ق.م

البذور وكلفة علف حيوانات الحراثة وبالمقابل يحصل الفلاحون على جزء من المحصول او تعويض لعمل الافراد، ثم يذهب الباقي الى مخازن الادارة الرسمية . واحياناً الامير يظهر كمشرف على عمل الحساب المتوازن<sup>(٢٠)</sup>.

وغالباً ما يتم الحساب المتوازن ( للقمح والشعير وغيرها من السلع ) في مكان يدعى (e<sub>2</sub>- gidri) ومعناه " بيت الصولجان " ومن دلالة الاسم يتضح الدور الاداري لهذا المكان . اذ يعد " بيت الصولجان " المبنى الاداري الرئيس في اوّما ويتم فيه حفظ السجلات والوثائق ويعمل فيه الحاكم (المحافظ) كرئيس حسابات الملك<sup>(٢١)</sup>، وهو الذي يتحمل مسؤولية كبيرة عن دقة الحسابات التي يتم إعداد ملخصاتها الشهرية من قبل الافراد ثم يصدر عن هذه المحاسبة قسائم صادرة في الواح واضحة ومرتبطة تتكون من اربعة اعمدة ومؤرخة لمدة ولاية الحاكم<sup>(٢٢)</sup>. وتُختتم النصوص من هذا النوع عادة بالصيغة الاتية :

- ( فلان ) حاكم مدينة اوّما

- في الايكدي (العائد) لمدينة اوّما

- عمل حسابه المتوازن

- سنة ؟ شهر ؟

واكثر حكام اوّما ظهوراً في نصوص الحساب والاحصاء التي تصدر من ايكدي اوّما هما الحاكم ميساك والحاكم شول . وقد تميزت نصوص المتحف العراقي المنشورة في السنوات الأخيرة بظهور اسم الحاكم شول بشكل واضح ومتكرر بعد ان كان اسم هذا الحاكم معروف لدى الباحثين في نص واحد فقط<sup>(٢٣)</sup>. ومما تجدر الاشارة اليه ان مدينة اوّما في عهد الحاكم شول تميزت بالنمو الاقتصادي وزيادة الانتاج وخاصة الإنتاج الزراعي الوفير وظهر هذا جلياً في سجلات الحساب المتوازن فقد اظهرت لنا هذه السجلات كميات كبيرة من انتاج الحبوب وخاصة محصول الشعير فمثلاً في احد النصوص المنشورة من المتحف العراقي نقراً في ختام النص المجموع الاتي :

- [šū . nigin<sub>2</sub>]x 6 guru<sub>7</sub> 406 še gur - sag - gal<sub>2</sub> - dul<sub>3</sub>

- šū . nigin<sub>2</sub> 1471 ziz<sub>2</sub> gur

- šū . nigin<sub>2</sub> 100 (gur) 2 (pi) gig gur

- še giš-ra-a<sup>(24)</sup>

: الترجمة :

- المجموع ٢٢٠٠٦ كور شعير بمقياس كور ساك - كال - دول

- المجموع ١٤٧١ كور حنطة (نوع كوناشو)

- المجموع ١٠٠ كور (و) ٢ بي حنطة

- الحبوب المدروسة

وتُشر أيضاً نص آخر<sup>(٢٥)</sup> يحمل ذات التفاصيل ومجموع الحبوب فيه اقل قليلاً من النص اعلاه، وتمثل هذه الكمية من الحبوب في كلا النصين حتى وقتنا الراهن هي أعلى الأرقام في كميات الحبوب المنتجة في اوماً ويمكن ان نوضح كمية الانتاج بالمقاييس المعاصرة فمجموع كمية الحبوب المدروسة يساوي ٢٣٥٧٧ كور

ومكيال "gur - sag - gal<sub>2</sub> - dul<sub>3</sub>" يساوي ٢٤٠ سيلا و ١ سيلا يساوي تقريباً ١ لتر وفق المكيال المعاصرة و واحد لتر حبوب تساوي بمقاييس الاوزان تقريباً ١ كغم وعند ضرب وجمع وتقريب كمية الانتاج في النص اعلاه سيكون مجموع الانتاج اكثر من خمسة الاف طن من الحبوب . (مع الاخذ بالحسبان انه لا يوجد ما يدل على ان هذا النص يمثل مجموع ناتج الحصاد لسنة واحدة بل ربما يمثل جزءاً من مجموع الانتاج) و وفق هذه المعطيات من الممكن ان نفهم مدى اهمية عمل المحاسبة لإدارة هذا النشاط الزراعي المهم.

لم يكن مبنى الايكدي في اوماً هو المكان الوحيد لعمل الحساب المتوازن فقد اظهرت النصوص المنشورة عدة اماكن جرى فيها تسجيل الحساب المتوازن منها :

ت	النص المسماري	الترجمة العربية
1	šul ensi <sub>2</sub> ke <sub>4</sub> e <sub>2</sub> -gidri ki-an <sup>ki</sup> ka [nig <sub>2</sub> -kas <sub>7</sub> ]bi in-ak [xx] 6 iti <sup>(٢٦)</sup>	شول الحاكم في ايكدي مدينة كي _ ان عمل حسابه المتوازن الشهر السادس
2	ur-ni <sup>d</sup> en-zu e e <sub>2</sub> -gibil a nig <sub>2</sub> - kas <sub>7</sub> -bi i <sub>3</sub> - ak <sup>(٢٧)</sup>	اور _ ني ابن_ زو في المعبد الجديد عمل حسابه المتوازن
3	šul [ensi <sub>2</sub> ] e <sub>2</sub> -mah[x] nig <sub>2</sub> -kas <sub>7</sub> -[xxx] 10 [xx] <sup>(٢٨)</sup>	شول الحاكم في المعبد الكبير عمل حسابه المتوازن السنة العاشرة
4	bara <sub>2</sub> -ga-ni ugula e <sub>2</sub> geš-kin-ti a nig <sub>2</sub> -kas <sub>7</sub> -bi e-ak-še <sub>r</sub> 4 mu 12 iti <sup>(٢٩)</sup>	برا _ كا_ ني وكيل المعبد في الورشة عمل له حسابه المتوازن السنة الرابعة الشهر الثاني عشر
5	šul ensi <sub>2</sub> ke <sub>4</sub> maš-kan <sub>2</sub> - <sup>d</sup> šara <sup>ki</sup> -ka	شول حاكم

## (الحساب المتوازن) في نصوص الالف الثالث ق.م

	nig <sub>2</sub> -kas <sub>7</sub> -bi in-ak x] mu 10 la <sub>2</sub> 1 iti <sup>(31)</sup>	في مدينة ماشكن_ شارا <sup>٣٠</sup> عمل حسابه المتوازن السنة (x) الشهر التاسع
6	e <sub>2</sub> ad-da-ka ni <sub>3</sub> -kas <sub>7</sub> -bi al-ak iti du <sub>6</sub> -ku <sub>3</sub> -kam <sup>(32)</sup>	في بيت اد_ دا عمل حسابه المتوازن الشهر السابع (تقويم مدينة ادب)

وعلى الرغم من أن الوثائق الاقتصادية من العصر الأكدي القديم كانت كما قلنا سابقاً تميل للاختصار ولا تحمل تفاصيل، إلا أنه ظهر مع جملة الحساب تعابير و مفردات كانت لها دور في توضيح جوانب من اجراءات الحساب المتوازن ومن اهم هذه التعابير التي تكرر ظهورها مع جملة الحساب المتوازن هو التعبير (ki) الذي يكتب في بداية جملة الحساب (ki.nig<sub>2</sub>.kas<sub>7</sub>) واهم معانيه " ارض ، مكان ، حرف الجر من " وقد واجه الباحثون صعوبة في تفسير وفهم دور هذه المفردة مع جملة الحساب المتوازن ، وقد تطرق لها الباحث البرفسور بنيامين فوستر في كتابه (USP) ص ٩٤ اذا يقول الاتي : من الممكن ان نجد لهذا التعبير معنيين الاول يقصد به مكان محدد (بيت الصولجان ) وكانت تنقل اليه الحبوب من اجل اجراء الحساب المتوازن والمعنى الثاني هو صندوق الحساب المتوازن اي سجل او قيد للحساب المتوازن ويميل الاستاذ فوستر الى اختيار المعنى الثاني و يبرر اختياره بأن مضامين النصوص لا تظهر دلالة على نقل و حركة للحبوب ذهاباً و اياباً من اجل ايداعها في مكان الحساب المتوازن و الافعال التي تظهر مع الحساب المتوازن لا تؤيد احتمالية نقل الحبوب واستناداً الى ذلك فأن النقل تم فقط في السجلات وليس على وجه الحقيقة ومع ذلك لا يمكن استبعاد احتمالية المعنى الاول وهو وجود مكان محدد للحساب المتوازن تنقل اليه الحبوب لذا عند الترجمة اقتبس كلا المعنيين .

وان ابرز الوظائف التي لها علاقة مباشرة بالحسابات الزراعية المتوازنة في بيت الصولجان (e<sub>2</sub>.gidri) هي وظيفة المساح (gu.šur) وبالأكديّة (šassukku) وهو المسؤول عن سجلات ملكية الاراضي الزراعية وجمع ريع الاراضي المؤجرة وايداعها في ال (ki.nig<sub>2</sub>.kas<sub>7</sub>) "مكان او صندوق الحساب المتوازن"<sup>٣٣</sup> و وظيفة رئيس الحراثة (sag.apin) وبالأكديّة "inkaru" وهو المسؤول الاهم في النشاط الزراعي فهو المسؤول عن اعداد حيوانات الحراثة واستقطاع تكاليف اعلافها وكذلك تهيئة البذور واستقطاع تكاليفها ايضا. و من الوظائف المهمة ايضا في عمل الحساب المتوازن وظيفة الوكيل (ugula) وبالأكديّة "waklu" او المشرف (nu.banda<sub>3</sub>) وبالأكديّة (laputtû) وكلتا الوظيفتين لهما علاقة مباشرة بالأشراف على العمال وسجلات ال (gurum<sub>2</sub>) اي احصاء العمال<sup>(٣٤)</sup>.

وظهرت في بعض نصوص الحساب المتوازن وبشكل نادر عبارات على غير المعتاد على إجراءات عمل المحاسبة ومكان تلك العبارات في سياق النص اما تسبق جملة الحساب او تلحقها او مقترنة مع جملة الحساب في سطر واحد ومن اهم هذه التعابير نورد الآتي :

ت	النص المسماري	الترجمة العربية
1	nig <sub>2</sub> -kas <sub>7</sub> -bi i <sub>3</sub> -til <sup>(35)</sup>	حسابه أغلق
٢	še nig <sub>2</sub> -kas <sub>7</sub> nu -gal <sub>2</sub> -la <sup>(36)</sup>	شعير الحساب لم يسجل/ لا يوجد
٣	nig <sub>2</sub> -kas <sub>7</sub> -ka ba-na-gar <sup>(37)</sup>	في حسابه وضع
4	ki nig <sub>2</sub> -kas <sub>7</sub> -ka i <sub>3</sub> -na-ga <sub>2</sub> - ga <sub>2</sub> <sup>(38)</sup>	في مكان/صندوق الحساب المتوازن اودع له
5	kas <sub>7</sub> - bi i <sub>3</sub> - ak	حسابه انجز
6	nig <sub>2</sub> -kas <sub>7</sub> -bi nu- ak <sup>(39)</sup>	حسابه لم ينجز
7	nig <sub>2</sub> -kas <sub>7</sub> libir <sup>(40)</sup>	الحساب القديم

كما تظهر مصطلحات ادارية تشترك مع الحساب المتوازن في مضمون واحد ، وغير واضح تماما دورها في اجراءات عمل الحساب المتوازن لكن نرجح انها تمثل مرحلة من مراحل الحساب المتوازن او اجراء فرعي يعود في النهاية الى عمل الحساب المتوازن ومن هذه المصطلحات :

#### ١ - السجل الاعتيادي/المنتظم : (im.si.sa<sub>2</sub>) .

مصطلح سومري يتكون من صيغة اسمية معناه حرفيا "سجل منتظم" وهو سجل بحسب رأي الباحث فوستر يعود الى بيت الصولجان (É.GIDRI) في اوما. وتُفيد في هذا السجل اسماء اشخاص من العمال المحليين والحرفيين للعمل ربما بنظام السخرة بدلا من اداء الخدمة العسكرية. وكذلك يضاف لهذا السجل اشخاص يرجح انه تمت اضافتهم لأجل استحقاق حصص الاعاشة او غيرها من المزايا. وتدون في هذا السجل ايضا اعداد من الماشية مع اسماء الرعاة المسؤولين عنها وفي ذلك إشارة الى تدني في المنزلة الاجتماعية للأشخاص المضافين الى هذا السجل<sup>(٤١)</sup>. وتكرر ورود هذا المصطلح مع جملة الحساب المتوازن في اكثر من نص<sup>(٤٢)</sup> .

#### ٢ - برعاية : (i<sub>3</sub>-da-sig<sub>7</sub>) .

صيغة فعلية سومرية تعني " برعاية " غالبا تأتي مع قائمة حيوانات برعاية فلان واحيانا تأتي مع قائمة من اسماء افراد رجال وإماء واطفال برعاية فلان فمن المؤكد أنّ هذه الصيغة لها شأن

(الحساب المتوازن) في نصوص الالف الثالث ق.م

إداري لكن من غير المعروف صلته بالحساب المتوازن اذ وردت هذه الصيغة الفعلية في نصوص قليلة مع تعبير "حساب" KAS<sub>7</sub> ، لذلك ربما يكون لها صلة بالحسابات المتوازنة<sup>(٤٣)</sup>.

### معاينة واحصاء: (GURUM<sub>2</sub>) .

مصطلح سومري ومعناه حرفياً "تثبيت العين" يقابله في الاكدية "piqittu" ويدل على معانٍ متعددة منها "احصى ، دقق ، عاين ، فنتش ، جهّز" ، والمعنى العام الذي يمكن ان يعطيه هذا المصطلح هو "الاحصاء والتدقيق".

ويشير الباحث بيوتر ستينكلر "Piotr Steinkeller" الى ان الـ (gurum<sub>2</sub>) له معنى موازٍ للحساب المتوازن (nig<sub>2</sub>.kas<sub>7</sub>) وفي الغالب كان عمل الاحصاء "gurum<sub>2</sub>" يأتي في نصوص تخص الانسان والحيوان<sup>(٤٤)</sup> . ويعد عمل (gurum<sub>2</sub>) ايضاً من نتاج المركز الاداري في اوما "بيت الصولجان" وقد ورد هذا المصطلح في بعض النصوص المنشورة عن عمل احصاء لأنواع من العمّال و كانت صيغته تشبه تماماً ومطابقة لصيغة عمل الحساب المتوازن وهي الاتي:

- me-sag<sub>2</sub> ensi<sub>2</sub>-ke<sub>4</sub>
- e<sub>2</sub>-gidri umma<sup>ki</sup> a
- gurum<sub>2</sub>-bi i<sub>3</sub>-ak<sup>(٤٥)</sup>

الترجمة:

- الامير ميساك
- في ايكدي اوما
- عمل احصائه

### الحساب المتوازن في نصوص عصر اور الثالثة :

تميّز عصر اور الثالثة (العصر السومري الحديث) بمركزية شديدة للدولة وترايط وثيق بين المدن والاقاليم واستقرار نسبي في الجانب السياسي وشهد هذا العهد زيادة هائلة في موارد الدولة والقوى العاملة والانتاج. وخلف لنا هذا العهد كمّاً هائلاً من الوثائق المسماة التي سجلت جوانب مهمة من الانشطة التجارية والادارية والزراعية وغيرها، حتى عدّ الباحثون هذا العهد انه افضل عهد تمّ توثيقه في تاريخ العراق القديم<sup>(٤٦)</sup>. وتظهر نصوص عصر اور ٣ تشابهاً الى حد كبير مع نصوص العصر السابق لها (الأكدي القديم) من حيث استعمال ذات الارقام و المكايل والمقاييس والمصطلحات وصيغ المضامين الموجودة في العصر الأكدي القديم ، لذلك احياناً بعض الباحثين عندما يدرسون نصوص كلا العصرين يجمعونها في مسمى واحد وهو نصوص الالف الثالث . وتميّزت نصوص المحاسبة العائدة الى سلالة اور الثالثة بأنها كانت

أكثر وضوحاً من نصوص العصر الأكدي القديم في شأن نصوص الحساب المتوازن وسنأخذ مثالين لعمل الحساب المتوازن من هذا العصر هما حساب التجار المتوازن و حساب العمل المتوازن.

### حساب التاجر:

يسمى التاجر في اللغة السومرية dam-gar<sup>3</sup> وفي الاكدية "tamkarum" كان للتاجر نشاط واضح ومحوري في اقتصاد وتجارة عصر سلالة اور الثالثة ، ولقد طرح الباحثون دراسات وآراء كثيرة عن التجارة ودور التاجر في اقتصاد الدولة في هذا العهد فمنهم من يرى ان التاجر ما هو الا ( وكيل تجاري / وكيل مشتريات ) يؤدي عمله المكلف به من قبل المؤسسات الرسمية للدولة او من قبل المعبد بصفته موظفاً . و الرأي الآخر على العكس تماماً يرى ان التاجر يعمل بشكل مستقل وهدفه الربح الخاص وانه لا يخضع للدولة و انما عمله لصالح الدولة بصفة وكيل تجاري معتمد<sup>(٤٧)</sup>. والرأي الثالث وربما يكون اكثر الآراء قبولاً وهو ان التاجر يجمع بين الصفتين فهو يعمل مع المؤسسات الرسمية ويقدم لها الخدمات وفي الوقت نفسه يعمل لحسابه الخاص مع باقي افراد المجتمع<sup>(٤٨)</sup>.

وكما مرّ سابقاً فإن افضل الامثلة وأكثرها وضوحاً في شأن الحساب المتوازن للتجار تأتي من نصوص مقاطعة اوما ، فاذا اردنا ان نوضح بشكل مفصل عمل الحساب المتوازن من قبل المؤسسة الرسمية في اوما مع التجار يجب ان نفهم امرين :

اولاً : ان التجار لديهم قدرة كبيرة على توفير السلع المطلوبة عند الحاجة ، وانهم يملكون رأس مال كبير يعود لهم او تحت تصرفهم .

ثانياً : أن التجار لديهم مستودعات أو مخازن كبيرة للسلع يملكونها او يستطيعون استعكالها<sup>(٤٩)</sup>. ويرجح أن لديهم "وامر دائمة" بتوفير السلع المطلوبة من قبل الادارة الرسمية اي ما يشبه حساب دائم يتكرر بشكل دوري مع التجار ، يبدأ الحساب بقيام الإدارة المالية الرسمية للمقاطعة بنقل الاصول المتاحة / رأس المال الى التاجر وتتكون الاموال المنقولة من السلع الرأسمالية وهي في الغالب تكون من الحبوب، الفضة ، الصوف ، جلود، طحين او غيرها. كانت هذه السلع تمثل الفائض الذي تنتجه المؤسسة الرسمية ويسجل هذا الاجراء في الواح استلام مختومة وتحفظ بها الإدارة الرسمية بشكل مستقل عن باقي السجلات والاجراءات الادارية ، وعند الحاجة لسلع جديدة غير متوفرة لدى الادارة الرسمية يبدأ سحب السلع من مخزونات مستودع التجار وتسجيل عمليات السحب في ايصالات مختومة ويتم الاحتفاظ بها من قبل التاجر، وكانت السلع المكتسبة من قبل التجار الى الإدارة الرسمية أكثر تنوعاً وشملت المعادن (فضة، نحاس، ذهب)، القار، الأخشاب ، زيت السمسم ، العسل ، التوابل ، الجعة ، منتجات الالبان وغيرها<sup>(٥٠)</sup> . عند انتهاء المدة او الدورة المحاسبية بين الطرفين وعادة تكون سنة او اقل يقوم التاجر بتقديم

(الحساب المتوازن) في نصوص الالف الثالث ق.م

ايصالاته (فواتير) الى الإدارة المالية الرسمية ثم تبدأ المقارنة بين إجمالي رأس المال الذي تلقاه التاجر سابقاً وبين مجموع نفقات التاجر (عمليات السحب من سلع التاجر لصالح الإدارة الرسمية) نقيّم جميع السلع المتنوعة بالفضة ، وسيكون ناتج المقارنة بين الحسابين (التوازن) أما (la<sub>2</sub>-ni) عجزاً اي مستحقات للإدارة الرسمية على التاجر لم تسدّد بعد ، او (diri) فائضاً ويعني سلعا من التاجر قدمت بإيصالات للإدارة الرسمية لم يستلم التاجر مقابلها من رأس المال. هذه الاجراءات جميعها ظهرت بمنتج إداري نهائي هو " الحساب المتوازن للتاجر " (٥١).

تجدد الإشارة الى مصطلح يظهر أحياناً في نصوص اور الثالثة وهو (la<sub>2</sub>-ni su-ga) و معناه:

" متأخرات/ ديون مستبدله" ويرجح أنّ المقصود بهذا المصطلح هي دفعات مستحقة بذمة التاجر او اي متعاقد اخر و عندما عجز عن سداد السلعة المتفق عليها تم استبدال السداد بما يكافئها من سلعة ثانية حتى لا تبقى بذمته ديون الى السنة القادمة (٥٢). ينظر الشكل (١) (٥٣).

إن حسابات التاجر ليس لها أهمية كبيرة لوصف أنشطة التجار فحسب ، بل تشمل ايضاً معلومات مهمة عن الأسعار وقيمة معادلة السلع مع بعضها فضلاً عن أنّ سجلات التجار من الممكن ان تُمدنا بالمعلومات التي توضح ممارسة (مسك الدفاتر) (٥٤) في سياق النشاط الإداري للدولة . ان حسابات التجار في الانموذج الموضح هنا تأتي حصراً تقريباً من مدينة اوماً ولكن اظهرت النصوص المنشورة من بعض المدن أنّ هذا النوع من المحاسبة عن أداء التجار كان أيضاً متبعاً في مدن أخرى من هذا العصر، مع ملاحظة اختلاف بسيط يعود لطبيعة وخصوصية الهيكل الاداري والتنظيمي لكل مدينة (٥٥).

### حساب العمل :

تميّز العراقيون القدماء في تنظيمهم للشأن الإداري والمقاييس والحساب كما ذكرنا سابقاً. ومن الامور التي كان لهم فيها قدم سبق هو حساب العمل البشري فقد ظهرت المفردة السومرية (a<sub>2</sub>) منذ ٢٤٠٠ ق.م والتي من معانيها الاساسية والاصيلة هو (الذراع ، قوة الذراع، المجهود البدني، العمل) ثم تطورت معانيها فأصبحت تعني (اجرة ، ايجار ، ريع) (٥٦).

كانت دلالة المفردة السومرية منذ استخدامها الاولى دقيقة و تقترب كثيراً من المعنى الحقيقي لتعريف العمل في وقتنا الحاضر فتعريف العمل بحسب المفهوم الحديث هو : "جهد بدني قابل للقياس ينتج عنه إنشاء سلع وخدمات" . كان العراقيون القدماء يقيسون العمل في وحدات من الوقت ( الايام) كانوا يحسبون ايام العمل بشكل مجرد اي انهم وضعوا للعمل وحدة قياس مجردة ، هذا الانجاز يعد طفرة في مفهوم علم المحاسبة والادارة لأنه اتاح تحويل اي شكل

من اشكال المجهود البشري المنتج الى مجموعة ارقام وبالتالي هذا يهيئ لإمكانية جديدة في الادارة وخاصة في مجال التخطيط الاقتصادي<sup>(٥٧)</sup> .

وعملُ العمّال في المؤسسات الرسمية كان ايضا يُنظم بطريقة الحساب المتوازن فجميع الايدي العاملة سواء كانوا من نوع ( guruš ) وتعني: عاملاً ، او ( geme<sub>2</sub> ) وتعني امة او غيرهم من الايدي العاملة كانوا في مستند الحساب المتوازن يدرجون ضمن عنصر الاصول المتاحة / رأس المال<sup>(٥٨)</sup> .

يبدأ الاجراء المحاسبي في حساب العمل بوضع مجموعة من العمّال تحت اشراف رئيس العمّال ( ugula ) ويتم حساب العمل المنجز على شكل " ايام عمل " ثم تقيد في ايصالات(الواح طينية) ، بحلول نهاية العام يقدم رئيس العمّال جميع ايصالاته المختومة التي توثق ايام العمل التي انجزت تحت مسؤوليته بعد فحص الايصالات ستكون لدينا معطيات الحساب الآتية :

أ- الرصيد (السابق) معبراً في ايام عمل منجز تحت اشراف رئيس العمّال من الدورة المحاسبية السابقة مختصر تحت تعبير ( si-i<sub>3</sub>-tum ) ويعني الباقي .

ب- قائمة العمّال الحاليين تحت اشراف رئيس العمّال .مجموع فقرة (أ) وفقرة (ب) تسمى في مستند الحساب ديون رأس المال ( sag-nig<sub>2</sub>-gur<sub>11</sub>-ra ) .

ج- قائمة الالواح المختومة (الايصالات ) التي يقدمها رئيس العمّال وهي تمثل مجموع ايام العمل تسمى في مستند الحساب ( zi-ga-am<sub>3</sub> ) خصومات .

د- ميزان الانتاج (معبراً عنه بأيام العمل ) يكون اما عجزاً ( la<sub>2</sub>-ni ) او فائضاً ( diri ) .

هـ- يختتم مستند الحساب المتوازن بالصيغة الآتية

- انجز الحساب المتوازن العائد الى فلان (رئيس العمال).

- مدة الحساب المتوازن (على سبيل المثال من شهر كذا الى شهر كذا في سنة كذا).

وعند اصدار هذه الحسابات المتوازنة يمكن ارسالها الى مكاتب اخرى لحساب كميات الصوف او الشعير تعويضاً عن العمل المنجز<sup>(٥٩)</sup> .

**ارشفة الواح الحساب المتوازن وحفظها:**

لم يكتف العراقيون القدماء بإجراء المحاسبة المنظمة وتسجيلها في الواح وفق سياقات مرتبة فحسب بل عمدوا الى جمع وتصنيف جميع السجلات (الالواح) بحسب انواعها ومضامينها وايداعها في حاويات خاصة لأجل الرجوع اليها عند الحاجة. اذ يقوم الموظف المسؤول عن المحاسبة بإرسال الالواح التي بحوزته وجمعها مع الواح اخرى ليتم خزنها مؤرشفة ومصنفة في صناديق الحفظ ويسمى هذا الصندوق في اللغة السومرية ( bisag kišib ) ومعناه: "الصندوق

المختوم / سلة الالواح " .ومن الامثلة على تصنيف صناديق الحفظ بحسب الانواع والمضامين  
نورد ما ياتي :

الترجمة العربية	العبرة السومرية
١ صندوق (فيه) عمل حساب القصر	l pisag nig <sub>2</sub> - kas <sub>7</sub> e <sub>2</sub> - gal <sup>(٦٠)</sup> ak
١ صندوق مختوم (فيه) الديون / الدفعات المستحقة	l pisag kišib la <sub>2</sub> -ni
١ صندوق مختوم (فيه) حسابات لم تتجز / غير تامة	l pisag kišib nig <sub>2</sub> -kas <sub>7</sub> nu-ak <sup>(61)</sup>

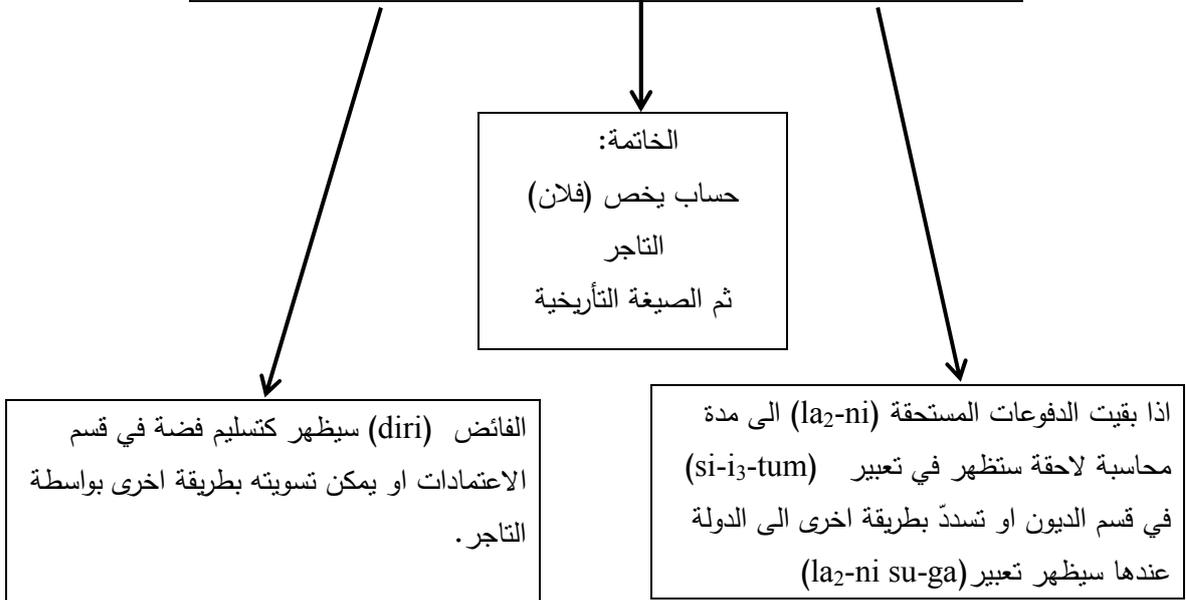
### الخاتمة :

اود ان اختتم هذا البحث بإيضاح يسير و وجيز، فقد اجتهدت في ان القي الضوء على دلالة المصطلح السومري ( nig<sub>2</sub>-kas<sub>7</sub>-bi i<sub>3</sub>-ak ) في سياق نصوص الالف الثالث ق - م وأن اجمع قدر ما استطيع كل ما يتعلق بالحساب المتوازن بشكل ميسر و واضح ومن غير اطالة ، ومستندا لآراء الباحثين الاجانب والمتفرقة في عدة كتب ومقالات، لذا فأني اعد هذا البحث هو خطوة اولى ومحاولة اولى قد يعترها الخطأ غير المقصود ، وإن دراسة نصوص الالف الثالث بشكل عام وموضوع المحاسبة وإدارة النشاط الاقتصادي بشكل خاص تحتاج الى خطوات كثيرة ومتتابعة، فمضامينها ثرية وتضم بين سطورها اجوبة لتساؤلات كثيرة لكنها تحتاج الى جهد اكثر وفهم شامل. ولقد كانت وما زالت النصوص المسماة في حضارة العراق القديم تمثل فضاءً مفتوحاً ومجالاً رحباً ومنجماً مؤهلاً للمزيد من الاكتشافات وتبقى مضامين النصوص المسماة عموماً والمصطلحات الادارية بصورة خاصة بحاجة الى الدراسة المتخصصة ولا بد من عمل مشترك تتظافر فيه جهود الباحثين كل بحسب تخصصه ، حتى نتمكن من ترجمة وتفسير نصوص الالواح بدقة عالية وبالتالي نتمكن من رسم الحياة اليومية للعراقيين القدماء بشكل جلي ومفهوم.

جهة التاجر	جهة المؤسسة الرسمية
تسجل هنا جميع شحنات التوزيع الحقيقية في المدة المحاسبية : تسلّم عن طريق التاجر الى المؤسسات الرسمية من المنتجات الخام او المنتج الصافي ويتم تحويلها الى قيم مكافئة للفضة الى جانب عمليات تسليم الفضة الحقيقية	تحتوي مستندات هذه الجهة على تسجيل للإنجاز المتوقع: - تسديد الديون المستحقة من مدة محاسبية سابقة (si-i3-tum) - نقل المنتجات الخام والفضة من الدولة الى التاجر (الوكيل التجاري)
مجموع التوزيع الحقيقي ويظهر في التعبيرين : ša-bi-ta من ضمنها / من ذلك Zi-ga-am <sub>3</sub> هذه المصروفات	مجموع الطلبيات والتسليم المتوقع : دين رأس المال Sag-nig <sub>2</sub> -gur <sub>11</sub> -ra-kam

التوازن يتم من خلال مجموع ديون رأس المال مطروحاً منها الاعتمادات

نتاج التوازن اما عجزاً ( la<sub>2</sub>-ni ) او فائضاً (diri) لينتقل الى الحساب الاتية



المخطط (١) الهيكل العام لحسابات التاجر.

- 1- Leick, G., The Babylonian World , New York, 2007, p. 418.
- ٢- لابات، رينيه، قاموس العلامات المسمارية ، ترجمة : البير ابونا وليد الجادر وخالد سالم إسماعيل، مراجعة و إشراف د. عامر سليمان، بغداد، ٢٠٠٤ ، ص٢٤٥.
- ٣- عبد اللطيف، سجي مؤيد، قواعد اللغة السومرية في ضوء نصوص سلالة لكش الأولى ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٤ ، ص ٧١ .
- 4 - Halloran ,J. A. Early Numeration -Tally Sticks, Counting Boards, and Sumerian Proto-Writing , Los Angeles, California , 2009,p.9.
- ٥- المقصود بغير القياسي اي ليس له قاعدة يمكن القياس عليها.
- ٦- الفيومي ،احمد بن محمد، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج٢، ص٥٠٦.
- 7 - Molina ,M. "Archives and Bookkeeping in Southern Mesopotamia during the Ur III period" ,Comptabilités [Online], 2016. p.13.
- 8- Englund, R. K., Organisation und Verwaltung der Ur III-Fischerei, von - Berlin, 1990 , p32.
- 9 - Snell, D. C., " The Activities of Some Merchants of Umma", Iraq, Vol. 39, No.1, 1977, P. 46.
- 10 - Powel, Marvin A., "Sumerian Merchants and the Problem of Profit" , Iraq, Vol.39,1977, P.27.
- 11 - Halloran , J. A. Sumerian Lexicon (SLe),USA , 2006, P.135.
- 12 - Tinney ,S., Electronic Pennsylvania Sumerian Dictionary Project. (ePSD )./index.html. Philadelphia, http://psd.museum, 2006., P.18 ; Foxvog, D.A. Elementary Sumerian Glossary, California ,2009 , P .46.
- ١٣- أحمد، علي عزوي ،الفعل ومكوناته في اللغة السومرية في ضوء نصوص اقتصادية منشورة و غير منشورة من سلالة أور الثالث، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، ٢٠١٥، نص رقم :١٤.
- 14 - Driel, G. Van., Capital Formation And Investment In An Institutional Context In Ancient Mesopotamia, Leiden ,1997 ,P.29.
- 15 - Snell, D. C., Ledgers and Prices: Early Mesopotamian Merchant Accounts, New Haven, 1982, p. 13.
- 16- Neumann , H., Ur-Dumuzida And Ur-Dun Reflections on the Relationship between State-initiated Foreign Trade and Private Economic Activity in Mesopotamia towards the End of the Third Millennium B.C., Leiden ,1997, P.46.
- 17- Englund, R. K., Hard Work-Where Will It Get You? Labor Management In Ur III Mesopotamia , JNES,NO. 50 ,1991, P. 259.
- 18- Foster, Benjamin R., "Commercial Activity in Sargonic Mesopotamia", Iraq, Vol. 39, No.1, 1977, P. 32.
- 19 - Powell, Marvin A. "Sumerian Merchants and the Problem of Profit" , Iraq, Vol.39 ,No.1, 1977.P. 23-29.
- 20 - Foster, Benjamin. R., Umma in the Sargonic Period, (USP). New Haven, 1982 ,P.101-102.
- 21 - Foster, Benjamin. R., USP., P.101.
- 22 - Foster. Benjamin. R., The age of Agade : inventing empire in ancient Mesopotamia ,New York , 2016, P.70.
- 23 - Frayne, D., Sargonic and Gutian Periods (2334 – 2113) B.C, (RIME,Vol.2) ,Toronto ,1993 P. 266.

- ٢٤- المعماري، محمود حامد، "نص اكدي قديم غير منشور لحاكم جديد من مدينة اوما"، مجلة اثار الرافدين، جامعة الموصل، المجلد الثالث ، سنة ٢٠١٨، ص٢٦٤-٢٨٣.
- ٢٥- الطائي ، رنا وليد ، نصوص اقتصادية غير منشورة من العصر الأكدى القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، ٢٠١٣ ، رقم النص ١ .
- ٢٦ - عبد، باسمة جليل، الذهب، أميرة عيدان، السلسلة الاكدية (دراسة نصوص مسمارية غير منشورة من المتحف العراقي) الجزء الاول، ٢٠١٣، رقم النص ١٣٣ .
- ٢٧- عمران ، نشأت علي ، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر الأكدى القديم ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، ٢٠١٦، رقم النص ٢٩ .؛ العزّي ، عبد المكرم محمود ، نصوص اقتصادية غير منشورة من العصر الأكدى القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل، ٢٠١٥، رقم النص ٢ .
- ٢٨ - عبد، باسمة جليل، الذهب، أميرة عيدان ،المصدر السابق ، رقم النص ١١٦ .
- 29 - Nikol'skij, M.V., Dokumenty...èpohi dinastii Agade ,(NIK,Vol.2) , No. 22. Moscow ,1915
- ٣٠ - مدينة ماشكن شارا : يربح أنّها من ضواحي مدينة اوما . ينظر: المعماري ، محمود حامد ، " نصوص مسمارية غير منشور من العصر الأكدى القديم " ، مجلة اثار الرافدين ، مجلد ٢ ، ص ٣٣٠ .
- ٣١- عبد، باسمة جليل، الذهب، أميرة عيدان ، المصدر السابق ، رقم النص ١٣٤ .
- 32 - Visicato, G. ,Westenholz,A., Early Dynastic and Early Sargonic Tablets from Adab in the Cornell University Collections, (CUSAS,Vol.11) ,Maryland ,2010 , No.278.
- 33 - Foster, B., USP, P.34.
- 34 - Foster, B., USP, P.146.
- 35 -Gelb ,I .J., Sargonic Texts in the Louvre Museum, Material for the Assyrian Dictionary, (MAD ,No .4), Chicago ,1970, No. 27
- ٣٦- عمران، نشأت علي، المصدر السابق ، رقم النص ١٧ .
- ٣٧- عبد، باسمة جليل ، الذهب، أميرة عيدان ، المصدر السابق، الجزء الثاني، رقم النص ٦٠ .
- ٣٨- عبد، باسمة جليل ، الذهب، أميرة عيدان ، المصدر نفسه، رقم النص ٢٨ .
- 39-Hackman, G.G., Sumerian and Akkadian Administrative Texts, ( BIN,Vol.8) ، New Haven, 1958, No.59.
- 40 - R. Jestin, Tablettes sumériennes de Šuruppak conservées au Musée de Stamboul (TSS), Paris, 1937, No. 664.
- 41 - Foster, B., USP, P.124.
- ٤٢- عبد، باسمة جليل، الذهب، أميرة عيدان ، المصدر السابق ، رقم النص ١١٦ ، ١٣٤ .
- ٤٣- العيساوي، حنان عبد الحمزة ، الحيوانات المدجنة ودورها في اقتصاد العصر الأكدى القديم في ضوء النصوص المسمارية المنشورة وغير المنشورة ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، ٢٠١٤، رقم النص ٨ ؛ عمران، نشأت علي ،المصدر السابق، رقم النص ٧ ؛ عبد، باسمة جليل، الذهب، أميرة عيدان ، المصدر السابق ، رقم النص ١٢١ .
- 44 - Steinkeller, Piotr., "On The Reading An Meaning Of IGI.KAR" And Gurum2 "IGI.GAR", ASI, 4,1982, P.148-151.
- 45 - Foster, B., USP, Nos. 44,45,46,47,48.
- 46 - Molina ,M., Op.cit, P.1.
- 47- Neumann, H., Op.cit, p. 44.

- 48- Steinkeller, Piotr., "Toward a Definition of Private Economic Activity in Third Millennium Babylonia". Commerce and Monetary Systems in the Ancient World: Means of Transmission and Cultural Interaction, Franz Steiner Verlag, 2004, p.97.
- 49- Steinkeller, Piotr., Op.cit, p.100.
- 50 - Cripps, E. L., Money and Prices in the Ur III Economy of Umma, Wiener Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes, Vol. 104 ,2014, P .219.
- 51 - Cripps, E. L., Op.cit, p. 226.
- 52 - Cripps, E. L., Op.cit, P. 216.
- 53 - Englund, R. K., "Ur III Sundries" , Acta Sumerologica ,Vol. 14 ,1992, p.83.
- ٥٤- مسك الدفاتر لفرد او منظمة يعني: التسجيل اليومي التفصيلي لكل المعاملات المالية من مبيعات ومشتريات ، مدفوعات ومدخولات ، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة .
- 55 - Hans ,Neumann, Op.cit.p. 46.
- 56 - Steinkeller, Piotr., Introduction Labor in the Early States: An Early Mesopotamian Perspective, Labor in the ancient world ,Vol. v,Saxony,2015, p.1-2
- 57 - Steinkeller, Piotr., Op.cit, p. 2
- ٥٨- عبد الرزاق، نورا قصي، الإمام في العراق القديم في ضوء نصوص مسمارية منشورة وغير منشورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠١٧، نص ٢١.
- 59 - Molina, M., Op. cit , P 15.
- 60 - Genouillac H. D., Inventaire des Tablettes de Tello, Paris, 1910, ITT.2, No.4690.
- 61 - Manuel, Molina, Op. cit .P 15.





## Contents

Page	Research Name	Subject
1	Prof. Khalid Salim Ismael	Preface
3-82	Prof. Dr. Wathiq Al-Salihi	Palm Trees in the Arts of Mesopotamia
83-94	Haneen Abdulghani Jasim Prof. Khalid Salim Ismael	Lights on the Royal Edicts from Old Babylonian Period Analytical Study
95-132	Prof. Dr. Amir Abdullah al-Jumaily	Some of Caravan Route Cities and Road Stations Throughout Ancient And Islamic History in the Light of Cuneiform Texts and Arabic Sources
133-160	Asst.Prof.Dr.Fatimaa Abbas Salman Prof.Dr. Saad Salman Fahed	Tamarisk Tree in Light of Cuneiform Writings A joint Submitted by Research
161-186	Assist-Prof.Dr. Noman Jumaah Ibrahim	The Achievements of Prehistoric Human in Iraqi Kurdistan and Manifestations of his Civilization Until the End of the Upper Paleolithic
187-204	Qassim Omar Allawi Dr. Sufyan Yasen Ibrahim	Urban activities in Indian ports
205-221	Dr. Hani Abdulgani Abdullah	Appearances of Cleanliness in the Hittite Society
223-250	Dr. Mustafa Mohsen Muhammad	The (Gt) Stem in the Akkadian Language a Semantic and Morphological Study Comparing Between Hebrew and Arabic Languages
251-269	Asst.Lect. Abdulmakram Mahmoud Mohammed Alezzi	A Study of The Sumerian Term NIG <sub>2</sub> -KAS <sub>7</sub> .. AK (Balanced Account)In The Texts of The Third Millennium B.C
271-287	Lecturer. Hasan M. Hammoodi	The Sickle Industry Developed In Ancient Iraq During The Mesolithic To The End Of Chalcolithic

- 12- The original research papers submitted to the magazine are not returned to their owners, whether published or not.
- 13- Tables and figures are numbered in a row according to their appearance in the research, provided with titles, submitted with separate papers, blueprints are submitted in black ink and images to be in high resolution.
- 14- The marginal numbers are written in parentheses and are presented in series at the end of the research.
- 15- The full source name is indicated in the margin, with the abbreviated source in parentheses at the end of the margin.
- 16- The researcher is responsible for correcting the linguistic and typographical errors in his research.
- 17- The magazine operates according to self-funding. Therefore, the researcher bears the publication fees of (100,000) one hundred thousand Iraqi dinars.
- 18- Each researcher shall be provided with one copy of his research. As for the full copy of the journal, it is requested from the magazine's secretariat and a price is determined by the Editorial Board.
- 19- The papers should be sent to the journal e-mail:  
[uom.atharalrafedain@gmail.com](mailto:uom.atharalrafedain@gmail.com)

## **Publishing rules in Athar Al-Rafedain Journal (AARJ):**

- 1- The journal accepts scientific research that falls in specializations:
  - Ancient Archaeology and Islamic Archaeology .
  - Ancient languages with their dialects and comparative studies.
  - Cuneiform Inscriptions and ancient lines.
  - Historical and cultural studies
  - Archaeological geology.
  - Archaeological survey techniques.
  - Anthropological studies.
  - Conservation and restoration.
- 2- Research papers shall be submitted to the magazine in both Arabic and English.
- 3- The research shall be printed on (A4) paper, word-2010 system, with double spaces between lines, Simplified Arabic font for Arabic language, Times New Roman for English language, delivered on CD, and in two paper based copies.
- 4- The title of the research should be printed in the middle of the page, followed by the name of the researcher, his academic degree, his full work address, and e-mail.
- 5- The research should contain an abstract in Arabic and English languages, it shouldn't exceed (100) words.
- 6- The abstract of the research in English contains the title of the research, the name of the researcher, his academic degree, his full workplace, and his e-mail.
- 7- The research must include keywords related to the title of the research and its content.
- 8- That the research was not previously published or was submitted to obtain a degree or is derived from the intellectual property of another researcher, and the researcher must undertake this in writing when submitting it for publication.
- 9- The researcher is obliged to follow the correct scientific foundations in his research.
- 10- The researcher is obligated to amend his research terms to suit the experts 'suggestions and the method of publishing in the journal.
- 11- The number of research pages does not exceed (25) pages, and in case of exceeding the required number, the researcher shall pay an additional amount for each additional page.

**Arabic Language Expert**  
**Dr. Maan Yahya Mohammed**  
**Dep. Of Arabic Language /College of Arts / University of Mosul**

**English Language Expert**  
**Assist. Lect. Ammar Ahmed Mahmood**  
**Dep. Of Translation Language / College of Arts / University of Mosul**

**Design Cover**  
**Dr. Amer Al-Jumaili**

## **Editorial Board**

**Prof. Khalid Salim Ismael**

**Editor-in-Chief**

**Assist Prof. Hassanein Haydar Abdlwahed**

**Managing Editor**

## **Members**

**Prof. Elizabeth Stone**

**Prof. Adeileid Otto**

**Prof. Walther Sallaberger**

**Prof. Nicolo Marchetti**

**Prof. Hudeeb Hayawi Abdulkareem**

**Prof. Jawad Matar Almosawi**

**Prof. Rafah Jasim Hammadi**

**Prof. Abel Hashim Ali**

**Assist Prof. Yasamin Abdulkareem Mohammed Ali**

**Assist Prof. Vyan Muafak Rasheed**

**Assist Prof. Hani Abdulghani Abdullah**



# **Journal Athar Al-Rafedain**

**Accredited Scientific Journal**

**It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East**

**Published by College of Archaeology – University of Mosul**

**E-Mail: [uom.atharalrafedain@gmail.com](mailto:uom.atharalrafedain@gmail.com)**

---

**Vol.6 / No.2**

**Shwal. 1442 A.H. / June. 2021 A.D.**



University of Mosul  
College of Archaeology



Ministry of Higher  
Education and Scientific  
Research  
ISSN 2304 - 103X

**IRAQI**  
Academic Scientific Journals

Journal

Athar Al-Rafedain



*Accredited Scientific Journal It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East*

Published College of Archaeology - University of Mosul / Vol.6/ No.2 / 1442 A.H. / 2021 A.D.